«حماس» تخفف نبرتها ضد اسرائيل قبيل الانتخابات وتدين تصريحات لرايس حول الانتخابات الفلسطينية

غزة ـ رويترز ـ يو بي اي: أغفلت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ذكر شعارها بشان تدمير اسرائيل في كتيب خاص بالانتخابات التشريعية الفلسطينية، مما يشير الى تغيير للنبرة التي تستخدمها الحركة بغرض الفوز بمزيد من الاصوات وكي تحظى بالقبول الغربي.

وقال غازي حماد القيادي في حماس والمرشح للانتخابات المزمع اجراؤها في 25 كانون الثاني (يناير) ان الدوافع عملية. واضاف ان «حماس» تنشد انجع السبل لاجتذاب التأييد الشعبي. وتابع قوله انه «لكي تلقى الرسالة قبولا افضل على المستوى الداخلي والخارجي فان «حماس» تحدثت عما تستطيع تقديمه في واقع الامر للشعب الفلسطيني على طريق الوصول الى حقوقه».

وأكد الكتيب الذي وزعته «حماس» على المنازل ووسائل الاعلام التزام الحركة بقيام دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس وبالكفاح المسلح حتى انهاء الاحتلال. ولكن على الرغم من ان ميثاق حماس الصادر عام 1988 يتبنى تدمير اسرائيل واقامة دولة فلسطينية تحل محلها الا ان الكتيب الانتخابي لم يتضمن ذلك.

ويأتي هذا الاغفال متناقضا تماما مع الخطب الانتخابية لعدد من مرشحي «حماس» ابدوا فيها رغبتهم في محو اسرائيل من الخريطة. وردد حماد تصريحات ادلى بها زعيم حماس الراحل احمد ياسين قائلا ان الحركة قد تقبل حلا مؤقتا تنشئ بموجبه دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكنه اضاف ان الحركة غير مستعدة للاعتراف بوجود اسرائيل.

ونفذت حماس عددا من التفجيرات الانتحارية في اسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام 2000 ولقيت ادانة دولية. وصنفتها الولايات المتحدة ضمن التنظيمات الارهابية. وفي اول تجربة انتخابية لها تتمتع حماس بالفعل بشعبية كبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب مقاومتها اسرائيل ومشاريع التنمية الاجتماعية التي تطبقها وسياساتها المناهضة للفساد. واذا ما خففت نبرة الخطاب بشأن اسرائيل فان ذلك من شأنه تسهيل دخول الحركة الى الساحة السياسية الفلسطينية التي تهيمن عليها حركة «فتح» التي يقودها الرئيس محمود عباس. وبضغط من عباس وافقت «حماس» في شباط (فبراير) الماضي على الدخول في «فترة تهدئة» مع اسرائيل لحين نهاية 2005.

وفي مقابلة نشرت امس الخميس في صحيفة (نيويورك تايمز) قال محمود الزهار القيادي بالحركة ان الحركة ربما توقف هجماتها على اسرائيل «اذا لم يكن هناك استفزاز». وقالت اسرائيل ان الجماعات المسلحة لا مكان لها في السلطة الفلسطينية. ودعت عباس الى عدم السماح لها بالترشح في الانتخابات البرلمانية. وفي تل ابيب طالب وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز عباس بان يقدم خطة بعد الانتخابات مباشرة لنزع سلاح «حماس» والجماعات الاخرى. وقال موفاز «من دون خطة لن نتمكن من احراز اي تقدم في الحوار مع الفلسطينيين في المستقبل».

ورفضت حركة حماس تصريحات وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية كونداليزا رايس والتي عارضت فيها مشاركة ما وصفته بـ«المنظمات الارهابية» بالانتخابات التشريعية الفلسطينية ما لم تتخل عن «العنف»، وتعترف بحق اسرائيل بالوجود.

وقالت حماس في بيان لها امس الخميس ان ما اعلنته رايس كان يشير بوضوح «الى حماس»، وقالت «اذ نجدد رفضنا للتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية من أي جهة كانت، فاننا ندين التصريحات الصادرة عن وزيرة الخارجية الامريكية التي تشكل مثالا وقحا لهذا التدخل السافر وانتهاكا فاضحا للسيادة الفلسطينية».

ودعت حماس السلطة الفلسطينية «لرفض هذه التصريحات وادانتها» وقالت ان الادارة الامريكية تنادي بالديمقراطية والحرية «فقط حين تكون مناسبة لها ومحققة لمصالحها وانها تريد فوز فئة بعينها (بالانتخابات الفلسطينية) تستجيب لاملاءاتها».

وتخوض حماس الانتخابات التشريعية الفلسطينية لاول مرة.

لقطة للحملة الانتخابية في القدس الشرقية امس (اف ب)

قصف مدفعي لشمال غزة واعتقال 18 فلسطينيا

فدائي يفجر نفسه اثناء اقتحام قوات الاحتلال لجنين واستشهاد فلسطينيين باشتباكات بالضفة الغربية

■ جنين ـ رويترز: قالت مصادر أمنية وشهود عيان فلسطينيون ان فدائيا فلسطينيا فجر نفسه اثناء عملية اعتقالات اسرائيلية، في حين قامت القوات الاسرائيلية بقتل فلسطينيين اثنين في اشتباكات امس الخميس بالضفة الغربية المحتلة.

وبددت الحوادث التي وقعت في بلدة جنين هدوءا نسبيا ساد بين اسرائيل والفلسطينيين منذ اصابة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون بتزيف دماغي شديد الاسبوع الماضي.

وقال مصدر امني اسرائيلي ان القوات كانت تنفذ عملية لاعتقال نشطاء في جنين عندما خرج فلسطيني من أحد المنازل وفجر نفسه.

واضاف المصدر ان المفجر كان يرتدي حزاما ناسفا فيما يبدو. ولم يسقط اية قتلى أو جرحى في صفوف القوات الاسرائيلية.

وفي حادث اخر في جنين ذكر المصدر الامني الاسرائيلي ان جنودا اسرائيليين أصابوا ناشطا فلسطينيا بالرصاص خلال تبادل لاطلاق النار مع مسلحين. وقال مصدر أمني فلسطيني ان الرجل قتل.

وقال شهود عيان فلسطينيون ان فلسطينيا اخر قتل أيضا خلال اشتباكات مع القوات الاسرائيلية في المنطقة. ولم يصدر تعليق من المسؤولين الاسرائيليين.

من جهة اخرى شنت الدبابات الاسرائيلية بالمدفعية فجر امس هجوما على شمال قطاع غزة.

وبررت قوات الاحتلال هذا القصف باستهداف مواقع شمال القطاع تم منها اطلاق الصواريخ على اراض اسرائيلية كان اخرها اطلاق صاروخ قسام في الفجر. وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية بان قوات اسرائيلية اعتقلت في طولكرم ونابلس وبيت لحم والخليل في الضفة الغربية خلال ساعات الليل الماضي 18 فلسطينيا.

ووجهت سلطات الاحتلال للمعتقلين تهم الانضمام لتنظيمات فلسطينية.

وقد جرى خلال حملة الاعتقالات تبادل لاطلاق النار بين المسلحين والقوات الاسرائيلية دون الابلاغ عن وقوع اصابات. الى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اثني عشر ناشطا من حركة حماس فى مخيم طولكرم بشمال الضفة الغربية خلال الليلة الماضية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الجيش نفذ خلال الاشهر الاخيرة حملة اعتقالات واسعة طالت المئات من نشطاء حركة حماس في محاولة لتقويض قوتها في الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 25 كانون الثاني (يناير) الجاري.

كما اعلنت مصادر عسكرية اعتقال ثلاثة وعشرين فلسطينيا من تنظيمات مختلفة خلال الليلة الماضية في الضفة الغربية ايضا.

مسلحون يطلقون النار على منزل وزير فلسطيني

■ رام الله ـ رويترز: قالت مصادر امنية ومسعفون فلسطينيون ان قوات الامن الفلسطينية اصابت ثلاثة مسلحين بالرصاص امس الخميس بعد ان اطلقوا النار على منزل وزير فلسطيني.

وقالت المصادر ان المسلحين اطلقوا النار على منزل وزير الداخلية نصر يوسف اثناء وجوده بالمنزل.

ورد حراس يوسف باطلاق النار واصابوا المسلحين الذين نقلوا الى المستشفى، ولم يصب يوسف بأذى.

واضافت المصادر ان مسلحا رابعا كان ضالعا في الحادث تمكن من الهرب في سيارة. واقامت قوات امن نقاط تفتيش على الطرق في رام الله بالضفة الغربية في محاولة لاعتقاله.

ولم يتسن الاتصال بيوسف للتعليق.

وفي حادث سابق اطلق مسلحون النار على مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع في رام الله. ولم يكن احد بالمبنى وقت الحادث ولم يرد ما يفيد بوقوع اصابات. ولم تتضح على الفور الجماعة التي ينتمي اليها المسلحون وماذا كانوا يريدون.

اسرائيل قررت عدم السماح بتشغيل الممر الآمن

■ غزة ـ قنا: اعلن شاؤول موفاز وزير الدفاع الاسرائيلى امس ان اسرائيل قررت عدم السماح بتشغيل الممر الامن بين غزة والضفة بحجة ورود معلومات استخبارية حول نية فلسطينيين استغلاله لتنفيذ عمليات داخل اسرائيل.

وقال موفاز في تصريحات للصحافيين ان الفلسطينيين يحاولون نقل التكنولوجيا والاشخاص الى الضفة المحتلة لتطوير صناعة الصواريخ في الضفة المحتلة. زاعما ان العديد من المطلوبين الفلسطينيين يدخلون الى قطاع غزة عبر معبر رفح اضافة الى عمليات التهريب المستمرة.

الشرطة الاسرائيلية تعتقل العشرات من مشجعي فريق سخنين في الداخل الفلسطيني

الناصرة «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

بعد احداث العنف المؤسفة التي شهدها استاد «الدوحة» في مدينة سخنين في الداخل الفلسطيني يوم الاحد من الاسبوع الحالي في نهاية المباراة التي اجريت بين فريقي اتحاد ابناء سخنين وبيتار القدس من دوري الاضواء الاسرائيلي، امر المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال موشيه كرادي، بتعيين ضابط للتحقيق في الاحداث التي وقعت هناك وفحص اداء الشرطة التي تواجدت بقوات معززة على ارض الملعب الا انها لم تستطع منع وقوع احداث العنف.

وفي بيان اصدره وزير الامن الداخلي امس الخميس، الوزير جدعون عزرا، من حزب كديما، اعرب فيه عن اسفه للاحداث التي شهدتها سخنين في نهاية المباراة بين الفريقين، مشيرا الى دعمه لخطوة المفتش العام للشرطة بتعيين ضابط محقق في الاحداث التي وقعت هناك.

وعلى خلفية هذه الاحداث، قامت الشرطة خلال الايام الماضية باعتقال تسعة شبان من مدينة سخنين للاشتباه في ضلوعهم بأحداث العنف التي وقعت هناك، مشيرة الى انها ستجري عدة اعتقالات اخرى ضد المشجعين من الطرفين.

وفي سياق ذي صلة، أصدر حكام اللجنة السلوكية في الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي حكما جائرا بحق فريق اتحاد سخنين يقضي بحرمان مشجعي الفريق من حضور المباريات الاربع البيتية القادمة ودفع غرامة بمبلغ 50 الف شيكل. وقد اشارت بعض الشخصيات في فريق سخنين الى انها ستقدم استئنافا على الحكم الصادر بحق الفريق في الايام القادمة. اما فريق بيتار القدس فحكم بحرمان جمهوره من حضور مباريتين بيتيتين بشكل احترازي ودفع غرامة مالية بقيمة 75 الف شيقل.

من جهتها، اصدرت المحكمة المركزية في القدس حكما بحق احد مشجعي فريق بيتار القدس، شموئيل طحان، بعد ادانته بالتفوه بعبارات عنصرية ضد العرب والمسلمين في احدى المباريات التي اجريت العام الماضي بين فريقي اتحاد ابناء سخنين وبيتار القدس. وكان المتهم قد اعتقل على يد الشرطة على ارض الملعب البيتي لبيتار القدس بعد ان نادى بعبارة «الموت للعرب» تجاه مشجعي فريق اتحاد ابناء سخنين، وقام بشتم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد فرضت المحكمة المركزية في القدس عليه العمل لصالح الجمهورة مدة 250 ساعة وتغريمه غرامة مالية بمبلغ 1000 شيكل يدفعها لاحدى الجمعيات التي تعمل لدعم التعايش اليهودي العربي في البلاد. يشار في هذا السياق الى ان فريق اتحاد ابناء سخنين هو الفريق العربي الفلسطيني الوحيد الذي يلعب في دوري الاضواء الاسرائيلي.

الشرطة الاسرائيلية اثناء اعتقالات سخنين (القدس العربي)

موفاز يؤكد ان اسرائيل لن تقبل بسلطة فلسطينية «ارهابية» بعد الانتخابات

■ القدس ـ اف ب: اكد وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز امس الخميس ان اسرائيل لن تقبل بسلطة فلسطينية «ارهابية» بعد الانتخابات الفلسطينية في 25 كانون الثاني (يناير)، في اشارة الى تصاعد نفوذ حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاراضي الفلسطينية.

وصرح موفاز للاذاعة الاسرائيلية العامة «لن نقبل بسلطة (فلسطينية) ارهابية بعد الانتخابات، ونشترط على محمود عباس (رئيس السلطة الفلسطينية) ان يقدم خطة بهدف تفكيك المنظمات الارهابية»

وجاءت تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اثر لقائه في تل ابيب مع ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وايليوت ابرامز مستشار الرئيس جورج بوش للشرق الاوسط.

وقال موفاز ان «تقديم خطة للتصدي للمنظمات الارهابية يشكل شرطا لتطبيق خارطة الطريق».

وتلحظ خارطة الطريق، اخر خطة دولية للسلام، تجميد الاستيطان الاسرائيلي واعلان قيام دولة فلسطينية.

وتعارض اسرائيل مشاركة حماس في الانتخابات لانها ترفض حقها في الوجود وكانت حتى اخر عام 2004 المسؤول الاول عن العمليات الانتحارية.

وهي المرة الاولى التي تشارك فيها حماس في الانتخابات التشريعية لاختيار اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) وفق ما نصت عليه اتفاقات اوسلو التي وقعت مع اسرائيل عام 1993.

ويأتي لقاء موفاز مع المسؤولين الامريكيين قبل اجتماع الاحد لمجلس الوزراء الاسرائيلي الذي من المقرر ان يوافق على فتح مراكز للاقتراع في القدس الشرقية في اطار الانتخابات التشريعية.

واعلن موفاز الاثنين انه قرر مبدئيا السماح لفلسطينيي القدس الشرقية بالمشاركة في الانتخابات.

وقال «لقد اتفقنا على مبدأ تطبيق القواعد نفسها التي طبقت خلال الانتخابات السابقة اثناء الانتخابات المقبلة».

وكان موفاز يشير بذلك الى الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت العام 1996 والانتخابات الرئاسية في كانون الثاني (يناير) 2005.

وصوت فلسطينيو القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها عام 1967 في مكاتب بريد اسرائيلية عام 1996 و2005، او في مراكز اقتراع وضعت في بلدات قريبة من المدينة المقدسة. وسمحت الشرطة الاسرائيلية الاحد الفائت لمرشحين فلسطينيين ان يطلقوا حملاتهم الانتخابية في القدس الشرقية «من دون شروط».

مرشحون للانتخابات التشريعية من خلف القضبان

ابو سالم: التصريحات الاسرائيلية والفلسطينية الرسمية عن القدس ضجة اعلامية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

تنشر صحيفة (كل العرب) الصادرة في الناصرة في عددها الصادر اليوم الجمعة تقريرا عن احتدام المعركة الانتخابية للمجلس التشريعي الفلسطيني. واستمزجت الصحيفة الفلسطينية اراء عدد من السجناء الفلسطينيين المرشحين للمجلس التشريعي، والذين يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية. وقالت الصحيفة «تأكيدا منها على اهمية الحركة الاسيرة في السجون الاسرائيلية ضمنت حركة «حماس» قوائمها الانتخابية للمجلس التشريعي مجموعة من الاسرى. ومن ابرز اولئك المرشحين الدكتور ابراهيم ابو سالم من القدس المحتلة المحاضر في جامعة القدس، واحمد الحاج علي مدير مدرسة الوكالة في نابلس، ومحمد جمال النتشة من الخليل، وحاتم قفيشة مدير جمعية الشبان المسلمين في الخليل، والشيخ نزار رمضان من الخليل، والشيخ جمال ابو الهيجا من جنين، والدكتور ناصر الشاعر عميد كلية الشريعة في جامعة النجاح والدكتور محمد غزال من نابلس والشيخ حسن يوسف ابرز قادة حماس في الضفة الغربية. وتتراوح احكام اسرى «حماس» من الاعتقال الاداري لبضع شهور الى السجن عشر سنوات وهم موزعون في سجون اسرائيلية مختلفة لكن معظمهم يقبع خلف قضبان سجن النقب المعروف بـ«كتسيعوت». واضافة الى مرشحي «حماس» هناك مرشحون من فصائل اخرى في الاسر منهم نبيل ابو علي يطا، ومروان البرغوثي، ونبيل ابو قبيطة من «فتح»، واحمد سعدات الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمسجون في سجن اريحا من قبل السلطة الوطنية تحت اشراف امريكي وبريطاني.

في حديث هاتفي من سجنه في النقب لـ«كل العرب» قال رئيس قائمة مرشحي «حماس» عن مدينة القدس انه من الطبيعي ان يتم ترشيح الاسرى للانتخابات، لافتا الى ان هذا رد على سعي الاحتلال للحيلولة بينهم وبين اسرهم واعمالهم، واضاف اعتقلت مع 400 ناشط ما ذكرني بابعاد مرج الزهور».

وانتقد الدكتور ابراهيم ابو سالم الذي رشح نفسه عن دائرة القدس تبليغ الجانب الفلسطيني بالاذن الاسرائيلي لاجراء الانتخابات في القدس المحتلة بواسطة النائب حاتم عبد القادر بدلا من لجنة الانتخابات المركزية، واضاف «نعتبر ذلك خللا مثلما اننا نعتبر الشروط الاسرائيلية على الفلسطينيين خاصة بما يتعلق بحماس حلقة اضافية في مسلسل التحريض الامريكي والاوروبي ضدنا».

وعن اصرار اسرائيل على عرقلة خوض «حماس» للانتخابات في القدس ومنعها من القيام بعدة خطوات مترتبة على مشاركتها كالدعاية الانتخابية قال ابو سالم «يكفي ان الله معنا». واعتبر ابو سالم الذي اعتقل قبل اربعة شهور للمرة الثالثة عشرة على التوالي ان التصريحات الاسرائيلية والفلسطينية الرسمية حول القدس «زوبعة وضجة مفتعلة اعلامية» منوها الى ان الفلسطينيين في القدس سبق وشاركوا في الانتخابات التشريعية الاولى عام 96 اضافة لانتخابات الرئاسة الفلسطينية العام الماضي. واضاف «كنا نرغب ان تجري الانتخابات في المدينة ذاتها ولكن يمكن اجراؤها في الضواحي والاطراف ولا تنسى ان اهلنا يتعرضون هناك الى ضغوطات وتهديدات بمصادرة حقهم بالاقامة ولكننا نتعامل مع الواقع ونتحداه ونقول الى شعبنا في القدس شارك بعملية الاقتراع حتى لو اضطروا للسفر الى نابلس».

واعتبر ابو سالم تراجع مرشحين كثر من حركة «فتح» عن المنافسة في دائرة القدس تهربا وخوفا من تفوق «حماس» وتباكيا على القدس اضافة الى انها من شأنها اثارة البلبلة لدى سكان المدينة. ورجح ابو سالم ان تجري الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، لافتا الى انها تشكل ضرورة يجمع عليها الجميع، وتساءل الى متى نؤجل الانتخابات ولماذا وهل سيخرج الاحتلال من القدس عندئذ؟

وعن رأيه باحتمالات ان تتجاوز حماس «فتح» في الانتخابات، قال ابو سالم ان الفلسطينيين جربوا الحزب الحاكم وانهم لا يزالون مصدومين من النتائج. وحول تسريبات عن نية محمود عباس تقديم استقالته من رئاسة السلطة الفلسطينية في حال فوز «حماس»، قال ابو سالم «اولا لم اسمع مثل هذه التصريحات او التسريبات لكنني استبعد وجودها فأبو مازن رجل سياسة معتدل وصاحب سيرة توافق المرحلة الراهنة، واستقالته ستكون بمثابة تراجع عن الامانة وهزيمة وهو لا يرضى بها. حتى لو فازت «حماس» فهي لا تجعل ذاتها بديلا له انما عون وسند». ونوه ابو سالم الى ان ابو مازن يستطيع تقديم استقالته في حال فازت «حماس» بكافة مقاعد التشريعي او اعلنت هذه عن ضرورة اجراء انتخابات رئاسية جديدة وهذان امران غير ممكنين.

رفض تشبيه حماس بالجيش الجمهوري الايرلندي في ندوة بلندن حول الانتخابات الاسرائيلية والفلسطينية

لندن ـ «القدس العربي»: ـ من سمير ناصيف:

نظم معهد ابحاث ودراسات سياسية بارز في لندن امس ندوة موضوعها «الانتخابات الاسرائيلية والفلسطينية المقبلتان» تحاورت فيها مجموعة من الاختصاصيين البريطانيين وشرق اوسطيين مع مسؤولين بارزين في اسرائيل، وتركز الحوار على مشاركة منظمة «حماس» في الانتخابات الفلسطينية ومستقبل اسرائيل في مرحلة ما بعد آريل شارون.

ورفض احد المسؤولين الاسرائيليين مقارنة او موازاة منظمة حماس بـ «الجيش الجمهوري الايرلندي»، كما كان قد اقترح المفاوض الامريكي السابق ريتشارد هاس (رئيس مجلس العلاقات الخارجية الحالي في الولايات المتحدة).

وقال المسؤول الاسرائيلي بان «الجيش الجمهوري الايرلندي» بجناحه السياسي (شين فين) والعسكري (آي. آر. اي) لم يدعُ الى تدمير بريطانيا العظمى فيما دعت منظمة «حماس» الى تدمير اسرائيل.

واشار مسؤول آخر الى ان اتفاقيات اوسلو تنص على ألا تسمح السلطة الفلسطينية بمشاركة جهات تعتمد الارهاب في تعاملها مع اسرائيل في اي انتخابات اشتراعية فلسطينية. كما قال هذا المسؤول ان حماس سترفض الامتثال لـ«خريطة الطريق» في بعض بنودها الهامة المتعلقة بنزع السلاح اذا تمثلت بكثافة في الانتخابات المقبلة.

غير ان المسؤولين اعترفا بأنه لا يمكن الاستمرار في تجاهل وجود «حماس» على الساحة الشعبية الفلسطينية، واشار احدهما الى ان المواقف الاسرائيلية المعلنة ستكون معارضة لمشاركة «حماس» ومؤيدة لبقاء القدس تحت سلطة اسرائيل، ولكن الفلسطينيين سينتخبون ممثليهم في القدس الشرقية في ضواحي القدس (التابعة اداريا للقدس الشرقية) وبعضهم (من المسنين وغير القادرين على التحرك) سيمكنهم الادلاء بأصواتهم في مدينة القدس نفسها. وستشرف لجنة الانتخابات التابعة للسلطة الفلسطينية على نتائج هذه الانتخابات.

واشار هذا المسؤول الى ان اسرائيل الرسمية ستعتبر هذا التصويت تصويتا بواسطة البريد فيما سيعتبره الفلسطينيون تصويتا في القدس الشرقية.

ورأى المسؤول بان اجراء الانتخابات في القدس الشرقية سيزيد من مصداقية وشرعية السلطة الفلسطينية وقياداتها وسيشكل موقفا واقعيا من جانب اسرائيل.

اما بالنسبة الى الانتخابات الاشتراعية الاسرائيلية التي ستجري في 28 آذار (مارس)، فقال احد المسؤولين ان نتيجتها المنتظرة وللمرة الاولى ستؤدي الى بروز ثلاثة احزاب قوية على الساحة وهذه المرة الاولى التي يحدث مثل هذا الامر في تاريخ اسرائيل، وستحتل هذه الاحزاب الثلاثة برأيه ما يوازي الـ75 مقعدا في الكنيست الاسرائيلي.

ولا يعرف بعد كيف ستتم التحالفات ومن سيقرر مصير اسرائيل في المستقبل.

واكد احد المسؤولين ان ايهود اولمرت الزعيم الحالي لحزب «كاديما»، في غياب آرييل شارون، ساهم مساهمة رئيسية في اقناع شارون بضرورة الانسحاب من غزة، كما كانت له مواقف مؤيدة للتفاوض مع الفلسطينيين وسورية في الماضي. اما في المرحلة الحالية، وقبل الانتخابات الاشتراعية الاسرائيلية، سيصعب على اولمرت القيام بمبادرات تفاوضية قد تؤثر سلبا على وضعه ووضع حزبه الانتخابي.

وعما اذا نجحت نسبة كبيرة من مرشحي «حماس» واصبحت جزءا من السلطة الفلسطينية، قال احد المسؤولين ان اسرائيل ستنظر الى الدستور الذي سينشأ (اذا حدث مثل هذا التحالف) وستقرر التعاون او عدم التعاون مع المجموعة الجديدة المنتخبة. كما ستنظر اسرائيل الى طريقة التعامل مع «خريطة الطريق» من الجانب الفلسطيني.

وعما اذا كانت الولايات المتحدة تحاول دفع اسرائيل الى السماح لـ«حماس» بالمشاركة في الانتخابات قال المسؤولان: «الولايات المتحدة تؤيد اولمرت وعلينا الان التركيز على القضايا الملحة والآنية، وموضوع التعامل مع حماس معقد جدا». ولدى سؤالهما عما اذا كان توسيع المستوطنات يزيد من صعوبة التعامل مع «حماس»، قالا ان المشكلة الاساسية التي ادت الى فشل المفاوضات في كامب ديفيد وطابا في عام الالفين، كانت عودة اللاجئين ومصير القدس. كما اشارا الى عدم انشاء اسرائيل لمستوطنات جديدة. واعترف المسؤولان بان «خريطة الطريق» تشير الى ضرورة تجميد المستوطنات، ولكنهما اشارا الى ان مطالب «حماس» لا تقتصر على تجميد المستوطنات بل تضم الكثير مما يصعب تطبيقه بالنسبة لاسرائيل. بيد انهما اعتبرا بان ما يحدث في غزة من تصعيد حاليا ربما يندرج في الحملات الانتخابية، وفي محاولات الجهات المختلفة استقطاب المصوتين وتحقيق نتائج افضل في الانتخابات.

وانتقد المسؤولان الموقفين الامريكي والعربي الرسمي ازاء المحطات الفضائية التلفزيونية العربية معتبرين بأن هذه المحطات تساهم في الحوار من اجل السلام وليس في التطبيل للحرب.